لغة من يقول سم بكسر السين وضمها بلا همزة والاصل بسم الله ثم
خفف بالسكون على حد قولهم في ابل ابل وفي الرمر التخفيف قال
ابو حيان والاحسن حمل اللفظ على اللغة الفصيحة اذ لو كان
حذف الالف لتلك اللغة لجاز استعمال الالف في جميع المواضع
ولسن كذلك فزعم الاخفش ان سبب حذفها كون البا لا يوقف عليها
وكانها الاسم شي واحد ورد ذلك بانهم قد كتبوا واضرب بالالف
والوا وولا يوقف عليهما وجوز الفرا حذفها في بسم الله مجراها
ومرساها وبسم الله تبارك الرحمن الرحمن لانها كانا معها
فحذفها للاستعمال وجوز بعضهم حذفها من بسم الله وان لم
يتبعها الرحمن الرحيم بشرط ان يكون الاضافة الى الله وان لا يكون
للبا تعلق في اللفظ وان لا يكون قبلها كلام فاذا افقد شرط مما
ذكر لم يجز الحذف نحو باسم ربك تبركت باسم الله ابدا باسم
الله وجوز الكسائي حذفها ولو اضيفت الاسم الى الرحمن او القاهر
وقال الفرا هذا باطل لا يجوز ان تحذف الا مع الله ومع البا
وعلى مذهب الفرا جرى الناس بل صوبه بعضهم الخامس من
ابن الواقع من علمين متعددين سواكانا اسمين ام كنيتين
لشخصين ام مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا ابو بكر بن
ابي عبد الله وهذا بطة بن فقه ويتصور في المختلفين
ستة امثلة وحكى ابو الفتح عن متاخري الكتاب انهم يحذفون
الالف مع الكنية تقدمت او تاخرت قال ونحوه مردود
عند العلماء على قياس مذهبهم لانه يحذف التنوين مع الكنى كحذفه
مع الاسما وانما هو جعل الاسمين اسما واحدا فتحذف الالف
لانه توسط الكلمة انتهى وقال ابو حيان الالف تحذف
من الخط كل موضع تحذف من التنوين وهو يحذف مع الكنى مثل
ما تحذف مع الاسما الاعلام قال فلم اصب ولم انكل ولكن يحسن حذفها

انا صخر بن عمرو وقال وشرط ابن عصفور ان يكون ابن مذكرا وهو خلاف
ما جزم به ابن مالك من الحاقه فلانه بفلان ابن فلان وفي
درة الغواص للحريري انه اذا اضيف ابن الى الاب الاعلى ثبتت
الالف في ابن والتنوين فيما قبله نحو قولك جا ابو الحسن ابن
المهتدي بالله قال الدماميني في شرح التسهيل والصحيح حذفها
وان كانت الاضافة الى الاعلى وانشد سيبويه

حبيتي تمتل بدر لعومهم
او هيل اسرة منظور بن سيار

وقال في حواشي المغني سواكان هذا العلم الذي اضيف اليه ابن
او ابنة اسما لاب الاول او جده وبعضهم يشترط ان يكون المحذ
وكان وجهه ان هذا الحرف سقوط لكثرة والاكثر نسبة الابن الى
الادنيه لا جده انتهى ويشترط ايضا ان لا يقع ابتدا سطر قال ابن
الحاجب في اماليه قياس ابن مالك ان يكتب بالالف مطلقا
لانك لو ابتدات به قلت ابن وانما حذفت العرب التنوين
من الاسم الاول فالعلة التي حذفت العرب التنوين لاجلها هي
الذي حذف الكتاب لاجلها وانما اشترطوا ان يكون بين علمين
وصفة لانه انما يكثر اذا كان كذلك وانما اشترط ان لا يكون اول
سطر لانه اذا كان اول سطر كان في محل يبتدا به غالبا لان
القارئ ينتهي الى اخر السطر ثم يبتدي باول السطر الذي بعده
فكرهوا ان يكتبوه على غير ما يوجبه النطق به غالبا وحذفهم
الالف وان كان على خلاف القياس انما كان لكونه اجري
مجرى الوصل الغالب فيه فاذا فات ذلك المعنى الموجب
للحذف لم يكن للحذف وجه ولو لم يكن ابن صفة بل كان بدلا
او خبرا لم يحذف الفه لانه اذا كان بدلا لم يجعل معه
كالشي الواحد فوجب لذلك ان ينوي الفصل اي مما قبله

Copyright © King Saud University